مقدم من فريق أفق الطبي

{ تلخيص قَرآن كريم "1" }

• القُرآن الكريم :-

هو كلام الله القديم الذي أنزله على نبيّه محمد (صلى الله عليه وسلم) بِ اللّفظ وَ المعنى ، المُتعبّد بتِلاوته وَ المُعجِز لِ الخلق، المنقول إلينا تواتراً ، المُتحدّى به ، المبدوء بِسورة الفاتِحة وَ المختوم بِسورة النّاس.

• تفصيل التّعريف :-

– **الكلام :-** هو كلام الله القديم > أي أن الكلام جنسٌ في التعريف وَ يشمل كُل الكلام وَ إضافته إلى الله

– **المُنزّل :-** أي أن الله أنزلهُ بِوسيط من عنده وتخصِيصه على نبيّه محمد (ص),"يخرج ما أُنزل على الأنبياء قبله كالتّوراة والإنجيل وغيرها".

– **المُتعبّد بِتلاوته:-** يُخرج قراءات الآحاد وَ الأحاديث القُدسية وَ قراءاتها في الصّلاة وغيرها على وجه العبادة .

– **المنقول إلينا تواتراً :-** أي ما رواه جَمعٌ عن جَمع حتّى وصل إلينا .

– **المُتحدّى به :-** أي تحدّى الله به الأقوام الكافرة على أن يأتوا بِمثله .

- **ما قالهُ أهل السّنة :-**

أنّه كلام مُنزّل غير مخلوق ، منه بدأ وإليه يعود ، وَ هو مكتوب في المصاحف محفوظ في السّطور ، مقروء بِ الألسنة ، مسموع بِ الآذان .

- **هُناك فرق بين أسماء القرآن وَ صِفاته ...**

– **أسمائه :-** القرآن, الكتاب, الفُرقان, الذّكر, التّنزيل .

– **صفاته:-** نور ، هدى، بشرى، مُبارك، مبين، عزيز ، مجيد، بشير ، نذير."كل صفة أو تسمية فهو اعتبار معنى من معاني القرآن".

- **أول ما نزل من القرآن:**

– **أول آية 《** "إقرأ باسم ربّك الذي خلق...الخ ".

- **أخر ما نَزل من القرآن:**

– **آخر سورة 《** سورة النّصر .

– **آخر آية 《** " اليوم أكملتُ لكُم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً " . **الهدف منها (الغرض):-** إكمال الفرائض والأحكام.

**** ملاحظة //***

✓ بعض **الصحابة** اعتقدوا أنّ آخر سورة هي سورة **النّصر** ؛ لأنها نزلت مُشعِرة بقُرب وفاة النّبي (صلى الله عليه وسلم) .

✓ أمّا **العُلماء** فإنهم حمّلوا على أنّها آخر آية، لأنّها أظهرت إتمام الدّين الإسلامي وَ إجلاء المُشركين .

❖ **يشتمل القرآن الكريم على:-**

✦ **114**سورة 《 **26** مدنية , **88** مكية . ✦ بعض السّور المكيّة تحتوي على آيات مدنيّة والعكس الصحيح .

** **30** جزء ، **60** حزب ، **240** ربع ، **6236** آية ** .

*سُمي **القرآن الكريم** بِ **المُصحف** بعد جَمعه في عهد **أبو بكر** كما أشار عليه **عمر بن الخطّاب**،وَ كُلّف بِجمعه **زيد بن ثابت**"رضيَ الله عنهم أجمعين".

- تم جمعه بعد حروب **الردّة** ؛ بِسبب **موت** الكثير من حفظة القرآن .

كتبت الي قدرت عليه والي قدرت افهمه واسمعه واذا في اشي ناقص ضفوها وسامحوني عتقصير 🥲

أحمد نعيم محمد نصر

- أسماء السور **توقيفي** وَ كذلك ترتيبها وَ ترتيب آياتها .. أي أنه موقوف على رسول الله يأمُرهم بوضعِها في مكان كذا والسّورة أن تُوضع قبل تلك أو بعد.
- **سُمّيت** السّورة بهذا الاسم ؛ لشرفها و ارتفاعها والقارئ ينتقل من مرتبة لأخرى .

❖ **كيف أودع الله الأحكام والشرائع والأمثال، أُذكر دليل؟**

- قال تعالى:- " ونزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكُل شيء وهدى ورحمة وبُشرى للمسلمين ".

❖ **ما هي القراءات السبعة :-**

- **في اللّغة :** مصدر قرأ في اللغة العربية .
- **في الاصطلاح :** مذهب من مذاهب النطق في القرآن ، وَ كُل قارئ يتّخذ مذهب يُخالف غيره.

*** الأحرُف السبعة :-** هي سبع لُغات لِ العرب في المعنى الواحد ؛ وذلك لاختلاف لغات العرب في التعبير عن المعنى الواحد .

***القراءات/** ثابتة بأسانِيدها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرجع عهد القارئ إلى عهد الصّحابة، فقد اشتهر منهم بِ الإقراء (علي بن أبي طالب، أُبيّ بن كعب، زيد بن ثابت، ابن مسعود، أبو موسى الأشعري). وعنهم أخذ الكثير من الصّحابة والتّابعين وكلهم يستند إلى رسول الله .

* وفي **عهد التّابعين** اشتهر بعض الأئمّة القُرّاء الذين تُنسب إليهم القراءات لِيومنا هذا .

* ولكن خِشية الفتنة والفساد وضياع القرآن فقد اتّفق الصّحابة والنّاس في عهد **عُثمان بن عفّان** إلى قراءة القرآن على **حرف واحد** "حرف قُريش " وكتبوا به المصاحف.

❖ **حِكمة نزول القرآن على سبعة أحرُف :-**

1. تيسير القراءة والحفظ على قوم أُمّيين ، لكل قبيل منهم لسان ولا عهد لهم بحفظ الشّرائع .
2. إعجاز القُرآن لِ الفطرة اللّغوية عند العرب ﴾ بسبب تعدّد مناحي التّأليف الصوتي لِ يُكافئ الفروع اللّسانية التي عليها فِطرة العرب .
3. إعجاز القُرآن في معانيه وَ أحكامه فإن تقلّب الصّور اللّفظية في بعض الأحرف والكلمات يتهيّأ معه استنباط الأحكام .

قراءات الأحرُف السّبع

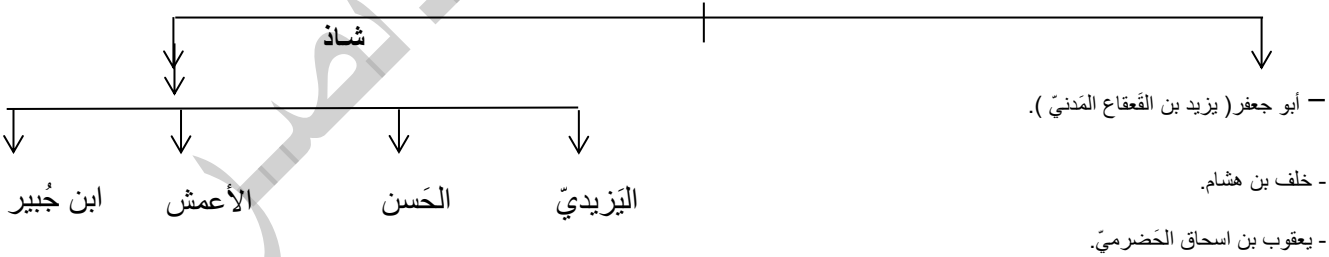

ضوابط القراءة الصحيحة " أركان القراءة "

الأول / مُوافقتها لِ وجه من وجوه اللّغة العربية حتّى وإن كان ضعيفًا .

الثاني/ مُوافقتها لِ الرّسم العُثماني وَ لو احتمالًا ، فقد تكون تحقيقًا أو تقديرًا .

الثالث/ صِحّة سندها بتواتُرها عن النبي ،كما قال زيد بن ثابت:"القراءة سُنّة مُتّبعة ".

- **<u>فوائد اختلاف القراءات الصحيحة :-</u>**

1. الدّلالة على صيانة كتاب الله وَ حفظِه من التّبديل وَ التّحريف .
2. التّخفيف عن الأُمّة وَ تسهيل القراءة عليها .
3. إعجاز القرآن في إيجازه ، حيث تدُل كُل قِراءة على حُكم شرعي دون تكرّر اللّفظ .
4. بيان ما يُحتمل أن يكون مجملاً في قراءة أُخرى .

- **<u>أمثلة لِما يكون مُجملاً في قراءة أُخرى ..</u>**

– **قال تعالى:**" ولا تقربوهنّ حتّى يطهُرن " , "فَاسعوا إلى ذِكر الله " , "والسّارق والسّارقة فاقطعوا أيديهما ".

<u>مُلاحظة</u> : "بِاختلاف القراءات يظهر الاختلاف في الأحكام ". **(العُلماء)**

أسماء القُرّاء ورُواتهم

- **نافِع المَدني :-** قالُون – وَرش
- **ابن كثير:-** البَزي – قُنبل
- **أبو عمرو البَصري :-** الدّوري – السّوسي
- **ابن عامر الشّامي:-** هِشام – ابن ذَكوان
- **عاصِم الكُوفي:-** شُعبة – حَفص
- **حَمزة الكُوفي:-** خَلَف – خَلاد
- **الكِسائي الكُوفي:-** أبو الحَارث – الدّوري

ثلاثة قراءات صحيحة متواترة

- **أبو جعفر المَدني:-** يزيد بن القَعقاع
- **يعقوب البَصري**
- **خَلَف بن هشام البَزّار البَغدادي**

أربع قراءات شاذّة

- **الحسن البَصري**
- **ابن مُحيصن** (مُحمد بن عبد الرحمن المكّي)
- **يحيى اليَزيدي البَصري**
- **الشّنبُوذي**(مُحمد بن أحمد البغدادي)

❖ **<u>منشأُ اختلاف القراءات :-</u>**

- نشأ تِبعاً لِما تلقّاهُ الصحابة من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.
- لأن الخليفة عثمان لم يكتفِ بإرسال المصاحف وحدُها لِ الأمصار ، بل أرسلَ معها جماعة من القُرّاء يُعلّمون الناس القراءة بالتّلقِين .
- تَغايُر قراءة القُرّاء تِبعاً لِتغايُر رواياتهم .
- لم تكُن المصاحف العُثمانيّة مُلزِمة بِقراءة مُعيّنة ؛ لِخُلوّها من النُقط وَ الشّكل لِتحتمل التّلقِين عند الوُجوه المرويّة
- قرأ كُل صحابيّ أهل إقليمه بما سمِعه تَلقّياً من الرّسول صلى الله عليه وسلّم .
- تمسّك أهل كُل إقليم بِما سمِعُوه منَ الصّحابة وَ مِن هُنا نشأ إختلافُ القراءات .

كما قال الدكتور الحفظ
الاسم كامل وتاريخ الميلاد و الوفاة فقط
لكن بنصحك الباقى كله مهم XD

لدراسة القراءات والروايات لمن أراد أن ينهل من هذا العلم العظيم، حتى نتأسى بهؤلاء الأعلام الأطهار الأبرار وصدق القائل:

تشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح

1- نافع المدني

هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، أصله من أصفهان وكان إمام دار الهجرة وتوفي بها سنة 16ه.

وراوياه: قالون وورش

أ- قالون: هو عيسى بن مينا المدني معلم العربية ويكنى أبا موسى، وقالون لقب له، يروى أن نافعاً لقبه به لجودة قراءته، لأن قالون بلسان الروم "جيد" ولد سنة 120م وتوفي بالمدينة سنة 220 ه.

ب- ورش: هو عثمان بن سعيد المصري، ويكنى أبا سعيد، وورش لقب له، لقب به لشدة بياضه وتوفي في مصر سنة 197 ه.

2- ابن كثير:

هو عبد الله بن كثير المكي إمام أهل المدينة، وولد بها سنة 54 ه وتوفي بمكة سنة 120 ه.

وراوياه: البزي وقنبل:

أ- البزي: هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة المؤذن المكي أبا الحسن ولد سنة 170 ه وتوفي بمكة سنة 250 ه.

ب- قنبل: هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المخزومي، ويكنى أبا عمرو، ويلقب بقنبل، ويقال أهل بيت مكة يعرفون بالقنابلة وتوفي بمكة سنة 291 ه.

3- أبو عمرو البصري:

هو زيان بن العلاء بن عمار العريان المازني التميمي البصري، ولد بمك سنة 68 ه وقيل 70 ه وقيل اسمه يحيى، وقيل اسمه كنيته، وتوفي بالكوفة

سنة 154 ه.

وراوياه: الدوري والسوسي

أ- الدوري: هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري النحوي، والدور موضع ببغداد، وتوفي 246 ه

ب- السوسي: هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسي، توفي 241 ه.

4- ابن عامر الشامي هو عبد الله بن عامر الشامي اليحصبي قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك ويكنى أبا عمرو وهو من التابعين، قال ابن عامر: ولدت سنة ثمان من الهجرة بضيعة يقال لها رحاب، وقبض رسول الله صلي الله عليه وسلم ولي سنتان، وتوفي بدمشق سنة 118 ه.

وراوياه: هشام وابن ذكوان:

أ- هشام: هو هشام بن عمار بن النصير القاضي الدمشقي، ويكنى أبا الوليد، توفي سنة 254 ه عن واحد وتسعين عاما.

ب- ابن ذكوان: هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي، ويكنى أبا عمرو، ولد سنة 173 ه، وتوفي بدمشق سنة 242 ه.

مهم جدا

5- عاصم الكوفي:

هو عاصم بن بهدلة أبي النجود الأسدي، ويكنى أبا بكر، وهو من التابعين وكان شيخ الإقراء، ومن أحسن الناس صوتا بالقرآن، وتوفي بالكوفة سنة 127 ه. وراوياه: شعبة وحفص:

أ- شعبة: هو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي ولد سنة 95 ه وتوفي سنة 193 ه بالكوفة

ب- حفص: حفص: هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي، ويكنى أبا عمرو وكان ثقة، قال ابن معين هو أقرأ من أبي بكر، ولد سنة 90 ه وتوفي سنة 180 ه، وقراءة حفص هي المشهورة في جميع أنحاء العالم، ما عدا بلاد المغرب.

6- حمزة الكوفي:

هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات، ويكنى أبا عمارة، ولد سنة 480 وكان تاجرة عابدا متورعاً وتوفي في خلافة أبي جعفر المنصور سنة 156ه.

وراوياه: خلف وخلاد:

أ- خلف: هو بن هشام البزار، ويكنى أبا محمد، توفي ببغداد سنة 229ه.

ب- خلاد: هو خلاد بن خالد، ويقال ابن خليد الصيرفي، توفي بالكوفة سنة 220 ه.

7- الكسائي الكوفي:

هو علي بن حمزة النحوي، ويكنى أبا الحسن، وقيل له الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء انتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة وتوفي ببلدة يقال لها "رنبوية" سنة 189ه.

وراوياه: أبو الحارث وحفص الدوري

أ- أبو الحارث: هو الليث بن حمزة النبدادي، توفي 240 ه.

ب- حفص الدوري: هو الراوي عن أبي عمرو، وقد سبق ذكره.

هؤلاء هم القراء السبعة وروايتهم وقراءاتهم متواترة باتفاق.

وهناك قراءات ثلاث الصحيح أنها متواترة:

1- أبو جعفر المدني وهو يزيد بن القعقاع توفي بالمدينة سنة 128 ه.

2- يعقوب البصري توفي بالبصرة 205 ه.

3- خلف بن هشام البزار البغدادي توفي 229 ه.

وهناك أربع قراءات تكمل الأربع عشرة ولكنها شاذة وهي:

1- الحسن البصري توفي 110 ه.

2- ابن محيصن، محمد بن عبد الرحمن المكي توفي سنة 12 ه

3- يحيى اليزيدي البصري توفي 202 ه.

4- الشنبوذي، محمد بن أحمد البغدادي توفي 388 ه.

وليعلم أن القرآن متواتر في جميع القراءات المتواترة وإنما نسيت القراءة إلى قارئ معين من المشهورين لأنه تفرغ لتعليم الناس القراءة فنسبت إليه. وليعلم أيضا أن قراءة حفص هي عن شيخة عاصم الذي أخذ القراءة عن ابن حبيب السلمي، وزر بن حبيش عن عثمان وعلي وابن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت عن النبي صلي الله عليه وسلم، عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل.

✓ **ترجمة الإمام عاصِم :-**

اسمهُ : عاصِم بِن أبي النّجود الأُسديّ الكُوفيّ ، و **كُنيتُه** أبي بكر ، **أبِيه** عبد الله ، **أُمّه** بهدلة .

- **منزلتهُ :-**

1) أحد القُرّاء السّبعة , شيخ الاقراء في الكوفة.
2) حدّث عن أبي رَمثة رفاعِي التّميمي ، الحارث بن حسّان .
3) حديثُه عن أبي رَمثة بن سَند 《 أحمد بن حنْبل .
4) حديثُه عن الحارِث 《 أبي عُبَيد القاسم بن سلّام .

- **مَناقِبهُ /**

1. جمَع بين الفصاحة والإتقان و التّحرير و التّجويد .
2. أحسنُ النّاس صوتاً بالقرآن .
3. أثنى عليهِ الأئمّة.
4. تلقّوا قراءتِه بالقَبول .
5. أقرأُ النّاس للقرآن ،عالِماً بِالسّنة ، لُغوياً ، نَحوياً ، فِقهياً.
6. رجُل صالِح خيرُ ثقة .

- **رُواته :-** حفصُ بن سُليمان ، أبو بكر (شُعبة بن عيّاش) ، أبار بن تغلُب ، حمّاد بن سُلمة ، سُليمان بن مَهران الأعمَش ، سهل بن شُعيب .
  - **روى عنه حروفاً منَ القرآن** 《 أبو عمرو بن العلاء ، الخَليل بن الأحمد ، حمزة الزيّات .
- **وفاتُه :-** تُوفيَّ نهاية سنة 127 هِجري و دُفن بالسّماوَة بالشّام ، و قِيل أنّه تُوفيَّ في أوّل سنة 128 هِجري بِ الكُوفة .
- **اتّصال سندُه بالنّبي "ص" :-**ينتهي سندُه إلى علي بن أبي طالب ، عبدُ الله بن مسعود وغيرِهم من الصّحابة رضيَ الله عنهم .
  - قرأ على زرّ بن حُبيش الأُسدي ، قرأ على عبد الله بن مسعود ، قرأ على رسول الله عليهِ الصلاة والسّلام.
  - كان يقرأ بِرواية حَفص ، عن أبي عبد الرّحمن السُّلمي عن عليّ .
  - كان يقرأ شعبة برواية ، زَرّ الأُسدي ، ابن مسعود ، النّبي صلّى الله عليه و سلّم ... وهَكذا يكُون اتصالهُ عن النّبي **متواتراً** .

✓ ترجمة رِواية حَفص /

اسمُه : حَفص بن سُليمان بن المُغيرة بن أبي داوود الأُسدي الكُوفي .

البزّاز : نسبة الى بيع البَزّ (الثِياب) المعروف بحُفَيص . **كُنيته :** أبو عمر .

- **ضبطُه و إتقانُه :-**
  - أخذَ القراءة تلقِيناً و عَرضاً عن عاصِم فأتقنها حتّى شهِد له العلماء بذلك بأنّه كثير الحفظ والإتقان .
  - كان على علم بِ رواية عاصِم ؛ لأنه تربّى في بيتِه وَ لازَمه وَ أتقن قِراءته وَ قام بِ إقْراء النّاس بعد وفاته .
  - **الرواية الصّحيحة له** 《 رواية أبي عمر حَفص بن سُليمان .

- **منزلتهُ :-**

1) أعلَم أصحاب عاصِم بقراءته .
2) كان مُرجّحاً على شُعبة بضبط الحروف .
3) هو في القراءة ثِقة ثبتُ ضابط .

***ملاحظة هامة جدا عن حفص
1.يبسمل بين كل سورتين
2.يقرا المد المنفصل والمتصل 4حركات
3.يميل عن الالف بعد الراء في مجاريها
4.يحذف الياء الزائدة وصلا ووقفا في قوله تعالى " فما أتانِ الله خيرا فيما اتاكم"

- **رُواته:-**

من أشهر الذين أخذوا عنهُ عرضاً و سماعاً ، حُسين المِروزي ، عمرو بن الصبّاح ، عُبيد بن الصبّاح ، الفضلُ بن يَحيى الأنباري ، أبو شُعيب القوّاس.

- **ولادته :-** وُلد سنة **90**هجري .
- **وفاته :-** تُوفيّ رحمَه الله سنة **180** هِجري .
- **اتّصال سنده بالنّبي "ص" :-** قرأ حَفص على الإمام عاصِم و قرأ عاصِم بالرّواية التي أقرأها لِحفص على أبي عبد الرحمن السّلمي عن علي بن أبي طالب رضيَ الله عنه عن الرسول صلّى الله عليه وسلّم .

•- باختصار:- حفص 》 عاصِم》 أبي عبد الرحمن السُلمي 》 علي بن أبي طالب 》 الرّسول صلّى الله عليه وسلّم .

✓ فضلُ قراءة القرآن الكريم :-

1) من يتلونه ويعمَلون بأوامِره وأحكامُه يستحقّون الثّواب العظيم.
2) من يتلو القرآن وَ يتدبّرُه يُعد من المؤمنين .
3) يأتي شفيعاً لِ أصحابهُ يوم القيامة .
4) يأتي يوم القيامة شفيعاً لِأصحابهُ ، " سورة البقرة و آل عمران تحاجّان عن صاحبهِما " .
5) خيرُ الناس من تعلّم القرآن وَ علّمه .
6) من يقرأ القرآن مع السّفرة الكِرام البَررة .
7) يرفعُ الله به أقواماً و يضع بهِ أقوام .
8) من قرأ كتاب الله فَلهُ حسَنة وَ الحَسنة بعشرة أمثالُها .
9) من لم يكُن في جوفِه شيء من القرآن فهُو كَالبيْت الخَرب .
10) منزلة عالية في الجِنان .
11) أهل القرآن هُم أهل الله و خاصّته .

❖ ***مُلاحظة*** / **حِفظ** الأحاديث التي تدل على فضل تلاوته .(من ص33لَ 36 من الكتاب).

✓ آداب تِلاوة القرآن الكريم :-

1. أن يكُون على وضوء.
2. أن يكُون في مكان نَظيف طَاهر ؛ لِ مُراعاة جَلالَة القرآن .
3. يَقرأ بِخشوع وَ سَكينة وَ وَقار .
4. أن يَستاك قبل أن يبدأ قِراءة القرآن "السّواك" .
5. أن يتعوّذ في بدايتها ،حيث أوجبَ بعضُ العلماء الاستعاذة .
6. أن يُحافظ على البسملة في كُل قراءة ما عدا سُورة بَراءة .
7. القِراءة ترتيل ، أي يُعطي كُل حرف حقّه في المدّ والإدغام (أحكام التجويد) .
8. أن يتدبّر ما يَقرأ ؛ لِأنّ هذا المَقصود الأعظم (أن يتدبّر ويَشغل قَلبه بالتّفكير) .
9. أن يتأثّر بآيات القرآن وعداً وَ وعيداً فيَحزن ويبكي .
10. أن يُحسن صوتَه بالقراءة ، فَالقرآن زينةٌ لِلصّوت .
11. أن يَجهر بِالقراءة حَيث يكُون الجَهر أفضل .

- **اختلف العلماء من ناحية قراءة القرآن عن المُصحف أو عن ظَهر قلب فَ كان الآتي :-**

- القِراءة في **المُصحف** أفضل ؛ لِأنّ النّظر فيه عبادة ، تَجمع بين القِراءة والنظر .
- القراءة عن **ظَهر قلب** أفضل ؛ لأنّها تؤدي إلى حُسن التّدبر والخُشوع .
- الأمرُ يختلف بإختلاف الأحوال ، إذا كان القارئ من حِفظه فإنه يحصل على التّدبّر والتفكّر والقراءة من القرآن أفضل للحفظ .

✓ **مَراتب تِلاوة القرآن الكريم :-**

- كان عبد الله ابن مسعود نَدِيّ الصّوت ، يُجيد تلاوة القرآن الكريم .
- للتّلاوة الجيّدة أثرها لِدى القارئ والسّامع .
- اهتمّ العُلماء بِكيفية نُطق الحروف وتلاوة القرآن فأطلقوا (عِلم التّجويد) .
- يُكتسب التّجويد مع المُمارسة و المِران و المُحاكاة (وَلا يُكتسب بالدراسة) .
- مَن قرأ القرآن بِصوت لَحن أو طَرب فذلك بِدعة.

تعريفات هامة :-

- **التّجويد** : إعطاء الحُروف حقّها و تَرتيبها وَ ردّ الحرف إلى مخرجِه و أصله و تلطِيف النّطق بِه على كَمال هَيئتِه بِلا إسراف ولا إفراط ولا تكلُّف .
- **اللّحن** : خَلل يطرأ على الألفاظ وفيه الجَليّ ، والخَفيّ .
- **الجَلي** : هو الذي يَخلّ باللّفظ إخلالاً ظاهراً يشترك في معرفته عُلماء القراءة و غيرهم .
- **الخَفي** : هو الذي يَخلّ باللّفظ إخلالاً يَختص بِمعرفته عُلماء القراءة وأئِمة الأداء الذين تلّقوه من أفواه العلماء و ضبَطوه مِن ألفاظ الأداء .
- **التّرعيد** : أن يَرعِد القارئ في صَوته.
- **التّرقيص** : أن يَروم السّكت على السّاكن ثم يَنقر مع الحَركة كأنه عَدْوٌ أو هَرولة .
- **التّطريب** : أن يترنّم بالقرآن و يتنغّم به فَيمدّ في غير مواضع المدّ و يَزيد في المدّ إن أصابَ مَوضوعه .
- **التّحزين** : هو أن يأتي القِراءة على وجهٍ حزين يَكاد يَبكي مَع خُشوع و خُضوع .
- **التّرديد** : هو ردّ الجَماعة على القارئ في خِتام قراءتِه بِلَحن وَافِر على وَجه من تِلك الوُجوه .

✓ **مَراتب القِراءة :-**

1) **التّرتِيل:** القِراءة بِطَمأنينة مع التّدبر في المَعاني و مُراعاة أحكام التّجويد . "**أفضل** مَراتب القِراءة الثّلاثة ".
   - قال تعالى:- ورتّل القُرآن تَرتيلاً " , " ورتّلناهُ ترتيلاً " , "وَ قرآناً فَرقناه لِتقرأه على النّاس على مُكث و نزّلناهُ تنزيلاً " .
2) **التّدبير** : هُو قِراءة القرآن بِحالة مُتوسّطة بين الإطمئنان و السُّرعة مع مُراعاة الأحكام . " وهي تَلِي التّرتيل في الأَفضلِيّة ".
3) **الحَدر** : قِراءة القرآن بِ سُرعة مَع المُحافظة على أَحكام التّجويد .

وَ هذه المَراتِب كُلّها جَائِزة وإليها أشار صَاحب كِتاب لآلِئ البَيان بِقوله : " حَدر و تَدوير و تَرتيل تَرى جميعُها مَراتب لِمَن قَرأ ".

مُلاحظة/ ذَكر بعضُ العُلماء مَرتبة رَابعة وَ هِي التّحقِيق : هِي أكثَر اطمئناناً و تُؤدة مِن مَرتبة التّرتيل و هو ما يُستحسَن في مَقام التّعليم وَ لكن لا بُد أَن يَحترِز معها التّمطِيط والإفراط في إشباعِ الحَركات .

✓ سُجود التّلاوة :-

- مَن قَرأ سَجدة أو سَمِعها يُستَحب لَه أن يُكبّر وَ يَسجُد ثُمّ يُكبّر لِلرّفع مِن السّجود ، لا تَشهُّد فِيه وَ لا تَسلِيم .
- عَن **نَافِع بن عُمر** قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علَينا القرآن فَإذا مَرّ بالسّجدة كَبّر وَ سَجَد وَ سَجَدنا ".
- قال **عبدُ الله بن مَسْعود** : " إذا قَرأتَ سَجدة فَكبّر وَ اسْجُد و إذا رَفَعتَ رَأسَكَ فَكبّر ".

فَضْله :- "حِفظ الحَديث"

عَن أبي هُرَيرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"إذا قَرأ ابن آدم السّجدة فَسَجد ،اعتَزل الشّيطان يَبكي يَقول : يا وَيْله أُمِرَ بالسّجود فَسَجد فَلَه الجَنّة ،وَ أُمِرتُ بالسّجود فَعَصَيت فَلِي النّار ".

حُكمه :-

فِي جُمهور العُلماء قِيل أنّه سُنّة لِلقارئ والمُستَمِع وَ مِثال ذلك : أنّ عُمر قَرأ على النّاس يَوم الجُمعة سُورة النّحل حتّى جَاءت السّجدة وَ سَجَد أمّا في الجُمعة التّالية فَلَم يَسجُد حيثُ قال : مَنْ سَجد فَقَدْ أَصاب و مَن لَم يَسجُد فَلا إثْم عَليه .

مَواضع السّجود:-

في القرآن الكريم **خَمسة عَشر** مَوضعاً ، حَيثُ أقرّ عَمرو بن العَاص هَذه المَواضِع نَقلاً عن الرّسول وَ قَد أتَت هَذه المَواضِع فِي :-

1. الأعراف
2. الرّعد
3. النّحل
4. مَريم
5. الإسراء
6. الحَجّ
7. الفُرقَان
8. النّمل
9. السّجدة
10. فُصّلت
11. النّجم
12. الإنشِقاق
13. العَلَق

- **حِفظ** فَقط آية العَلَق والإنشِقاق أمّا **البَاقي** حِفظ أسماء السّور **فَقط.**

قال تعالى : " إذا قُرِيء عَلَيهم القُرآن لا يَسجُدون " . , قال تعالى : " وَ اسجُد وَ اقتَرب " .

مَا يُشتَرَط فِي سُجُود التّلاوة : اشْتَرَط العُلماء في سُجُود التّلاوة كَما يُشتَرط فِي الصّلاة من :

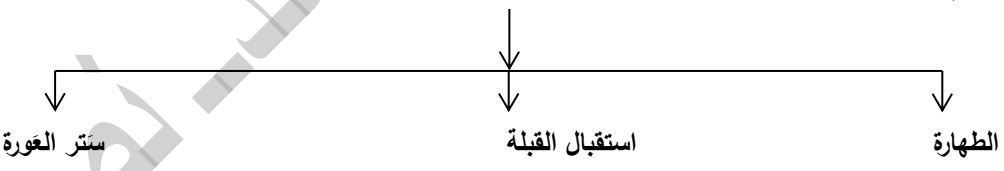

- لَيسَ مِنَ الضّرورة أن يكُون الشّخص مُتَوضّأ وَ لَكن **يُستَحب** ذلك بَينما فِي استِقبال القِبلة وَ سَتر العَورة فَهُو وَاجب مَع الإمكَان .

الدُّعاء فِي سُجود التّلاوة :-

مَن سَجد سُجود التّلاوة دَعا بِما شَاء وَ لَم يَصِح عَن رسولِ الله في ذلك ؛ لأن عائشة حدّثت أنّ الرّسول صلى الله عليه وسلم كَان يَقرأ دُعاء السُّجود وَ يُكمل سُبحان رَبي الأعلى فَقَط .

السُّجود في الصَّلاة :-

-**يَجُوز** لِلإمَام وَ المُنفَرِد أن يَقرأ آية السّجدة في الصَّلاة السّرية وَ الجَهرِيّة ، وَ يَسجد مَتى قَرأها كَما فَعل أَبي رَافِع و أبي هُرَيرة .. وَ **لَكِن** على مَذهَبنا يُستحَب تَأخير السّجدة لَئِلا يَهوش على المَأمُومين "لَا يُكرَه قِراءة السّجدة لِلإمام وَ المُنفَرِد ".

تَداخُل السّجدات :-

إذا تَداخَلَت السّجدات ، على القارِئ أو المُستَمِع أن يَسجُد مَرّة واحِدة أي إذا سَمِعها أكثر مِن مَرّة فِي نَفس المَسجد عَلَيه أن يَسجُد لِلتّلاوة الأولى و يُؤخّر الثّانِية وَ يَسجُد مَرّة أُخرى .

قَضاؤه:- يُستَحَب السّجود بَعد الآية مُباشرة ، وَلكِن إذا تَأخّر الإمَام فِي الآية التّي بَعدها فَإنّه لا يُقضَى .

بِمعنى أن : إذا قرأ الإمَام آية السّجدة وَ لَم يَسجُد فَعلى المُؤتَمّ أن لا يَسجُد وإن سَجد الإمام فَعلى المُؤتَمّ أن يَتّبعهُ .

عِلم التّجويد:-

عِلم لَم يكُن على عَهد الرّسول لأنه كان يَتلقّى الآيات مِن جبريل وَ يتعلّمه بِالكَيفية التى أُنزل فيها وَ يُعلم لِأصحابِه مُشافَهةً ..

وَ لَكن مَا نتعلّمه من مَد وَ غُنّة وَ تَفخِيم وَ ترقِيق وَغيرُها تَناقله الصّحابة لِيعلّموا بِهِ الغَير .

اهتمام الأمّة الإسلامية بِعلم التّجويد :-

– اهتمت الأُمّة الإسلامية بِعلم التّجويد اهتماماً بالغاً ؛ لِذا قام عُلماء السّلف بِخدمَته وَ رِعايته سَواء بِالتّحقيق وَ التكليف أو الإقراء و القِراءة ، لِهذا بقي القُرآن محفوظاً في الصدور كما أراد الله.

أقسام التّجويد

- عَملي
- عِلمي

التّجويد العَملي التَطبيقي :-

تلاوة القرآن تلاوة مُجوّدة كما أُنزلت على رسول الله ، و**أول** من وَضعه هو رسول الله باعتباره مُبلغاً عن الله ،حيثُ كان يُعلّم أصحابه القرآن ويَقرأ عليهم.

- **حُكمه :-** تِلاوة القرآن تلاوة مُجوّدة أمر "**واجب وجوباً عينياً** " على كُل من يُريد قِراءة القُرآن .
- **الدليل على وجوبه :-**

1. **من القُرآن :-**
   - "ورتّل القُرآن ترتيلاً " كَما أثنى الله على طائفة من خلقِه شرَفهم بِحفظ كِتابه و تلاوته .
   - قال تعالى : "الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته " .
   - وقال الشُّوكاني : "و يقرئونه حق قراءته ولا يحرّفونه ولا يبدّلونه " .

وفي هذا الحديث دليل على أن تحسين القراءة وتجويدها هي سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

2. **من السّنة :-**
   - ما ثبتَ عن يَعلي بن مملك أن سأل أم سَلمة عن قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم و صلاته ، قالت: مَالكم وصلاته؟
   - ثم نعَتَت قراءته فَإذا هي تَنعَت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً .
   - كان عبد الله بن مسعود يُقرئ رجلاً فقرأ الرجل "إنما الصدقات لِلفُقراء والمَساكين" مُرسلة، فقال ابن مسعود :ما هكذا أقرأنيها رسول الله ،فقال الرجل :وكيف أقرأها يا أبا عبد الرحمن ؟ قال :أقرأنيها "إنما الصدقات لِلفُقراء والمَساكين " و مدّها التوبة .
   - شرح الحديث موجود ص54 .
3. **الدليل عن الإجماع :-**

أجمعت الأمّة الإسلامية على وجوب تلاوة القرآن الكريم بالتّجويد من زمن النّبي إلى زمَننا هذا .

ومن قرأ بِلا تجويد فَهو من شَملِهم الوَعيد الشّديد .

التجويد العِلمي "النّظري" :-

هو معرِفة قواعده و أحكامه العلمية التّي نحن بِصدَد الكلام عليها ، و تلك الأصول والأحكام على قراءة حَفص بن عاصِم .

- **حُكمه:-** حكمه أمامه فريقان :-
  - **الفريق الأول :** عامّة النّاس و تعلّمه بالنسبة لهُم مندوب وليس واجب .
  - **الفريق الثاني:** خاصّة النّاس ،أي الذين يتصدّون للقراءة أو الإقراء و تعلّمه بالنسبة لهُم واجب وجوباً عينياً ، حتى يكونوا قدوة لغيرِهم .
- **دليله:-**
  - قال تعالى :" فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدّين " .

الصفحات الى تحت هذه الصفحة

- **معنى التّجويد :-**
  - **في اللّغة :** التّحسين والإتقان ، كما نقول جوّدت تجويداً أي حسّنته تحسيناً .
  - **في الاصطلاح :** علم يبحث عن الكلمات القرآنية من حيثُ إعطاء الحروف حقّها من الصّفات اللّازمة التي لا تُفارقها .
- **غايته:-** تُمكّن القارئ من جودة القراءة وحسن الأداء و عِصمة اللّسان من اللّحن عند التلاوة .
- **موضوعه :-** إعطاء الحروف حقّها ومُستحقّها و أن لا تخرج عمّا قرّر من أحكامه بإجماع الأمّة .
- **فضله وَ أهميته :-**

من أجلّ العلوم و أشرفها لتعلّقه بِكلام الله ،كما لتعلّمه أهمية كبيرة حيث يَعين المسلم على تلاوته .

مُستمَد من قراءة النّبي ثم الصّحابة ثم تابعيهم ثم تابعِي تابعِيهم حتّى وصل إلينا بالتّواتر .

- **معنى اللّحن وَ أقسامه :-**
  - لأن التّجويد في تلاوة القرآن مُهماً ،إذن فإن اللّحن فيه حراماً ، التحريف فيه إثماً .
  - **اللّحن :**هو الخطأ و الميل عن الصواب و فيه معانٍ أخرى غير مقصودة .

- **أقسام اللّحن :-** • جَلِي • خَفِي

القسم الأول : اللّحن الجَلِي "حرام بالإجماع " :-

هو خطأ يطرأ على اللّفظ ،فَيخِلّ بِمبنى الكَلمة سَواء بِمعناها أو لا .

سبب التسمية **جَلياً:-**لأنه يَخِل إخلالاً ظاهراً ، يَشترك في معرفتِه علماء القُرّاء و عامّة النّاس .

مِثال : كَسر التّاء في "أنعمت عليهم " والأصل فتحَها. , ضَمّ الهَاء في "الحمد لله " والأصل كَسرها .

يبدأ الصحابة في تناقلها وتعليم طريقة القراءة لغيرهم، فالأحكام من ميد وغنة وتفخيم وترقيق ووقف وابتداء ... إلى غير ذلك كانوا يتعلمون تطبيقها ويعلمونها غيرهم والأصل في هذا العلم هو هذه الطريقة.

لمحة موجزة عن تاريخ التجويد

درس التجويد

1- تاريخ التأليف في هذا العلم:

إن أول من وضع قواعد التجويد العلمية أئمة القراءة واللغة في ابتداء عصر التأليف، وقيل إن الذي وضعها هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، وقال بعضهم أبو الأسود الدؤلي، وقيل أيضا أبو عبيد القاسم بن سلام وذلك بعد ما كثرت الفتوحات الإسلامية، وانضوى تحت راية الإسلام كثير من الأعاجم، واختلط اللسان الأعجمي باللسان العربي، وفشا اللحن على الألسنة، فخشي ولاة المسلمين أن يفضي ذلك إلى التحريف في كتاب الله، فعملوا على تلافي ذلك، وإزالة أسبابه، وأحدثوا من الوسائل ما يكفل صيانة كتاب الله عز وجل من اللحن فأحدثوا فيه النقط والشكل بعد أن كان المصحف العثماني خاليا منها، ثم وضعوا قواعد التجويد حتى يلتزم كل قارئ بها عندما يتلو شيئا من كتاب الله تعالى.

ولقد كانت بداية النظم في علم التجويد قصيدة أبي مزاحم الخاقاني المتوفي سنة 325ه وذلك في أواخر القرن الثالث الهجري وهي تعتبر أقدم نص نظم في علم التجويد.

وأما القراءات فلعل أول من جمع هذا العلم في كتاب هو الإمام أبو عبيد القاسم ابن سلام وذلك في القرن الثالث الهجري فقد ألف كتاب القراءات" الذي قال عنه الحافظ الذهبي: ولأبي عبيد كتاب في القراءات ليس لأحد من الكوفيين مثله، توفي ابن سلام بمكة سنة 224ه.

وقيل إن أول من جمع القراءات ودونها أبو عمر حفص بن عمر الدوري المتوفى سنة 246ه، وقيل غير ذلك.

وقد اشتهر في القرن الرابع الهجري الحافظ أبو بكر بن مجاهد البغدادي، وهو أول من أفرد القراءات السبعة في كتاب، وقد توفي سنة 324ه.

كما اشتهر في القرن الخامس الهجري الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني وله تصانيف كثيرة في هذا الفن، وأهمها كتاب التيسير، وقد توفي في بلاد الاندلس سنة 444 ه.

أما في القرن السادس الهجري فقد اشتهر الإمام القاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي، وألف حرز الأماني ووجه التهاني" المعروف بالشاطبية والتي لخص فيها كتاب التيسير في القراءات السبع وعدد أبياتها 1173 بيتا، وتوفي بالقاهرة سنة 590ه.

ثم توالت بعد ذلك الأئمة والأعلام صارفين أعمارهم في التسابق لخدمة هذا العلم تصنيفا وتحقيقا، حتى قيض الله عز وجل له إمام المحققين أبا الخير من بن محمد ابن محمد الجزري فألف الكثير من كتب القراءات، ونظم المقدمة في علم التجويد وهي المعروفة بمتن الجزرية، وتوفي بمدينة شيراز سنة 833ه.

أسأل الله أن ينفعنا بعلمهم، وأن يجزيهم عنا خير الجزاء إنه سميع مجيب.

الامام الجزرى مهم

التعريف بالإمام ابن الجزري رحمه الله

هو الإمام الحجة الثبت المحقق المدقق شيخ الإسلام سند مقرئي الأنام، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري الدمشقي، ثم الشيرازي المعروف بابن الجزري. ولد بدمشق في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان، سنة 751ه.

حفظ فقط على الأقل 2

نشأ بدمشق وأتم حفظ القرآن الكريم في الرابعة عشرة من عمره، ثم أخذ القراءات إفرادا على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب ابن السلار، والشيخ أحمد بن إبراهيم الطحان، والشيخ أحمد بن رجب. ثم جمع للسبعة على الشيخ إبراهيم الحموي. ثم جمع القراءات بمضمن كتب علي الشيخ أبي المعالي محمد بن أحمد بن اللبان، ثم في سنة 768ه حج وقرأ على إمام المدينة الشريفة وخطيبها أبي عبد الله محمد بن صالح الخطيب بمضمن التيسير والكافي.

ثم رحل في سنة 769ه إلى الديار المصرية، فدخل القاهرة المعزية وجمع القراءات الاثني عشر على الشيخ أبي بكر عبد الله بن الجندي، وللسبعة بمضمن العنوان والتيسير والشاطبية على أبي عبد الله محمد بن الصائغ، وأبي محمد عبد الرحمن بن البغدادي، ولما وصل إلى قوله تعالي: {إن الله يأمر بالعدل والإحسان} (النحل:90) توفي ابن الجندي، وقد اجتازه ابن الجزري فأجازه وأشهد عليه قبل وفاته، ولما أكمل على الشيخين المذكورين رجع إلى دمشق. ثم رحل ثانية إلى مصر وجمع ثانية على ابن الصائغ للعشرة بمضمن الكتب الثلاثة المذكورة والمستنير

والتذكرة والإرشاديين والتجريد، تم على ابن البغدادي للأربعة عشر ما عدا اليزيدي ثم عاد إلى دمشق فجمع بها القراءات السبع في ختمة على القاضي أبي يوسف أحمد بن الحسين الكفري الحنفي، ثم رحل ثالثة إلى الديار المصرية، وقرأ بمضمن الإعلان وغيره على الشيخ عبد الوهاب القروي، وسمع كثيرة من كتب القراءات وأجيز بها.

وقرأ الحديث والفقه والأصول والمعاني والبيان على كثير من شيوخ مصر منهم الشيخ ضياء الدين سعد الله القزويني، وأجازه بالإفتاء شيخ الإسلام المقري المحدث المؤرخ أبو الفداء إسماعيل بن كثير قبيل وفاته سنة 774ه وكذلك أذن له الشيخ ضياء الدين سنة 779ه، وكذلك شيخ الإسلام البلقيني سنة 785ه، وجلس للإقراء تحت قبة النسر الجامع الأموي سنين.

التجويد

تلاميذه: أخذ القراءات عنه كثيرون، منهم ابنه أبو بكر أحمد، ومحمود بن الحسين الشيرازي وأبو بكر بن مصبح الحموي، وعبد الله بن قطب البيهقي وأحمد بن محمود الحجازي الضرير ومحمد بن أحمد بن الهائم.

مؤلفاته: كثيرة منها عشرة منها تحبير التيسير، والنشر في القراءات العشر، وتقريب النشر، ومنظومة الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المرضية وطيبة النشر في القراءات العشر، منجد المقرئين، المقدمة فيما على قارئ القرآن أن

يعلمه، والتمهيد في علم التجويد.

وفاته: توفي يوم الجمعة (5/3/833 ه).

الامام الجزري يعد من الأعلام المشهورين في فن التجويد وله ثلاث منظومات مؤلفة من (1362) بيته مختصة في فن التجويد والقراءات العشر وعند حديثه عن علم التجويد قال:

والأخذ بالتجويد حتم لازم — من لم يصحح القرآن آثم
لأنه به الإله أنزلا — وهكذا منه إلينا وصلا
وهو أيضا حلية التلاوة — وزينة الأداء والقراءة
وهو إعطاء الحروف حقها — من كل صفة ومستحقها
ورد كل واحد لأصله — واللفظ في نظيره كمثله
مكملا من غير ما تكلف — باللفظ في النطق بلا تعسف
وليس بينه وبين تركه — إلا رياضه امرئ بفكه

الي مشطب عليه
موجود فى الصفحات تانية

إتقانها إلا بالتلقي والمشافهة مثل الروم والإشمام والتسهيل وغير ذلك من الأحكام الدقيقة.

ومعرفة أحكام التجويد لها فضل كبير في مساعدة قارئ القرآن الكريم على

عدم الإخلال بمباني الكلمات القرآنية ومعانيها.

وبلوغ نهاية الإتقان هو رياضة اللسان على الأداء باللفظ الصحيح المتلقي عن فم المحسن المجيد للقراءة.

أما دليلة من الإجماع:

التجويد

فقد أجمعت الأمة الإسلامية على وجوب تلاوة القرآن الكريم بالتجويد من زمن النبي صلى الله عليه واله وسلم إلى زماننا هذا، ولم يختلف فيه منهم أحد، فلا يجوز لأي قارئ أن يقرأ القرآن بغير تجويد، وإلا كان من الذين شملهم الوعيد الشديد في قوله تعالى: {ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا} النساء 115.

وإلى ضرورة العمل بالتجويد يشير الإمام ابن الجزري بقوله:

والأخذ بالتجويد حتم لازم — من لم يصحح القرآن آثم

لأنه به الاله انزلا — وهكذا منه الينا وصلا

وهو أيضا حلية التلاوة — وزينة الاداء والقراءة

فقد جعله واجبا شرعيا يأثم الإنسان بتركه، وبه قال أكثر العلماء والفقهاء، لأن القرآن نزل مجودا وقرأه الرسول صلى الله عليه وأله وسلم على جبريل كذلك وأقرأه الصحابة فهو سنة نبوية.

القسم الثاني: التجويد العلمي (النظري)

والمقصود به: معرفة قواعده وأحكامه العلمية التي نحن بصدد الكلام عليها في الأبواب التالية، وهذه القواعد وتلك الأصول والأحكام هي على قراءة الإمام حفص بن عاصم.

حكمه:

أما حكم تعلم التجويد العلمي فالناس أمامه فريقان:

الفريق الأول:

عامة الناس وتعلمه بالنسبة لهم مندوب وليس بواجب.

وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بعرف القراءة، ولا يخل بالمبنى وسمي لأنه يختص بمعرفته العالم بأحكام التجويد فقط، ويخفى على عامة الناس

مثال ذلك: ترك الإظهار أو الإدغام أو الإخفاء، وبالجملة ترك أحكام التي أثناء القراءة.

وحكم هذا القسم: التحريم على الراجح إن تعمده القارئ أو تساهل فيه وقال بالكراهة وقد رخصه بعضهم بعدم ضبط مقادير الحدود بالنقص أو الزيادة أو عدم المساواة بينها، وقلة المهارة في تحقيق الصفات وتطبيق الأحكام كزيادة التكرير في الراءات وتطنين النونات وتغليظ اللامات في غير محل التغليظ ونحو ذلك

وإلى هذا يشير العلامة المحقق الشيخ إبراهيم علي شحاته السمنودي بقوله:

اللحن قسمان جلي وخفي ... كل حرام مع خلاف في الخفي

أما الجلي فهو ما مبنى غيرا ... ثم الخفي ما على الوصف طرا

وواجب شرعة تجنب الجلي ... وواجب صناعة ترك الخفي

في درس اللحن

ولقد أعجبني في هذا المقام قول الإمام ابن الجزري في النشر:

(والناس في ذلك بين محسن مأجور، ومسيء آثم أو معذور، فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربي الفصيح وعدل إلى اللفظ الفاسد العجمي أو النبطي، استغناء بنفسه، واستبدادا واتكالا على ما ألف من حفظه واستكبارا على الرجوع إلى عالم يوقفه على صحيح لفظه، فإنه وبلا شك، وآثم بلا ريب، وغاش بلا مرية، فقد ثبت عن أبي رقية تميم بن أوس رئيس الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الدين نصيحة" - قلنا لمن؟ قال:" الله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامته " ما رواه مسلم. أما من كان لا يطاوعه لسانه، أو لا يجد من يهديه صواب فإن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها). انتهى كلام ابن الجزري بتصرف.

والواقع أن المسلم يجب عليه أن يبذل الجهد لكي يقرأ القرآن الكريم قراءة صحيحة خالية من اللحن أو التحريف حتى ينال رضا ربه، ويكون مع الملائكة المقربين، فلقد ثبت عن السيدة عائشة رضي الله عنها أنها

القِسم الثاني : اللّحن الخَفي :-

- **تعريف**: خطأ يَطرأ على اللّفظ فَيَخلّ بِعُرف القراءة و لا يَخلّ بالمبنى الرّسمي .

مِثال : تَرك الإظهار أو الإدغام أو الإخفاء ،أي ترك أحكام التّجويد أثناء القراءة .

حُكمه : التّحريم على الأرجح إن تعمّده القارئ أو تَساهل فيه وَ قيل الكَراهة.

الاستِعاذَة و البَسمَلة

الاستِعاذة :-

- **لغةً** : الالتجاء و الاعتصام و التّحصين .
- **اصطِلاحَاً** : لفظ يُحصّل بِه الالتجاء إلى الله و الاعتصام و التَّحصين مِن الشّيطانِ الرّجيم .
- **لفظُها** / لفظِ الخَبَر ومعنَاها الإنشَاء .
- **حُكمها** / اتّفقَ العلماء أنّ الاستعاذَة مَطلوبة مِمّن يُريد القِراءة و اختَلفوا هَل هيَ واجِبة أو مَندوبة .

مَندوبة : قالَ العُلماء أنّها مَندوبة و حَملوا في الأمر على ذلك,قوله تعالى:"وإذا قَرأتَ القرآن فاستَعذ بِاللهِ مِنَ الشّيطانِ الرّجيم "أي لو تَركَها لا يَكون آثِماً.

واجِبة : حَمل بعض العُلماء على أنّها واجِبة و مَن تَركها يُعَدّ آثماً .

حكم الاستعاذة عند الامام الجزري (مستحبة)

- **صِيغتها :** الصّيغَة المُختَارة لِجميعِ القُراء :" أعوذُ باللهِ مِن الشّيطان الرّجيم

كَما وَرَد في سُورة النّحل و يَجوز التّعوّذ بِصيَغ غَير ذلك مِثل : أعوذ باللهِ السميع العليم مِن الشيطان الرّجيم، أعوذُ بالله مِن الشّيطان .

أحوَالها / الاستعَاذة بِالجَهر أو الإخفَاء .

- الجَهر مُستحبّ عند بِدءِ القِراءة في موضِعَين :-

1. إذا كان القارِئ يقرأ جَهراً ، وكان هُناك مَن يَستمِع لقراءته .
2. إذا كان القارئ وسط جماعة قُرّاء ، وهُو المُبتدِئ .

- الإخفاء مُستحبّ عند البدء بالقِراءة في أربع مواضِع :-

1. إذا كان القارئ يقرأ سرّاً .
2. إذا كان القارئ يقرأ جهراً وليس مَعهُ أحد يستمع لقراءته .
3. إذا كان القارئ في الصّلاة مَأمُوماً ، مُنفرِداً ، أو إماماً و كانت صَلاة جَهريّة .
4. يَقرأ وَسط جَماعة وليسَ هو المُبتدِيء بالقِراءة .

* الفائدة ص **61** للقِراءة و الفَهم **فقط** .

***ملاحظة

وجه الجهر لإلفات السامع لكلام الله لينتبه أنه الآن كلام الله ليستمع

وجه الاصرار بها ليحصل الفرق بين ما هو قرآن ولا ليس بقرآن

البسملة : هِي مَصدر بَسمل أي "بسم الله الرحمن الرحيم" .

لا خلاف أن البسملة آية فى سورة النمل أو فى سورة الفاتحة

- **حُكم البَسملة :-**

تَرك البَسملة حَرام و ذلكَ ما ثبتَ عن النّبي صلى الله عليه وسلّم حيث أنّه كان يَبدأ فِيها في كُل سُورة عَدا سورة " بَراءة " .

مهم **س/ لِمَ لَم تَبدأ سُورة بَراءة بقَول بِسم الله ؟!**لما سأل ابن عباس على بن ابى طالب وكان هذا رده الجواب الى تحت

ج/ لأنّ بِسم الله أَمَان ،وسُورة التّوبة (بَراءة) ليس فيها أمَان ،و إنّمَا التّهدِيد و الوَعِيد و نَزلَت بالسّيف ولَا تَناسُب بينَ السّيف و الأَمَان .

أوجُه الإبتداء :-

إذا ابتدَأَ القارِئ بقراءة سُورة مِن القُرآن فَلهُ أن يَجمَع بينَ الاستعاذَة والبَسملة و يَجُوز لهُ أن: "الأَوجُه الأربَعة ".

1. **قَطع الجَميع :-**

أي فَصل الاستعاذَة عَن البَسمَلة عَن أوّلِ السّورة بالوَقف عَلى كُل مِنها .

2. **قَطع الأوّل و وَصل الثّاني بالثالث :-**

أي الوَقف على الاستعاذَة و وَصل البَسملة بأوّل السورة " **الأفضَل** " .

3. **وَصل الأول بالثّاني و قَطع الثالث :-**

أي وَصل الاستعاذَة بالبَسملة و الوَقف عليها .

4. **وصل الجَميع :-**

أي وَصل الاستعاذَة بالبَسملة بِأوّل السّورة .

- إذا كَان القَارِئ مُبتدِئاً بسُورة بَراءة فَلهُ وَجهَان :-

1. الوَقف على الاستِعاذَة و فَصل عَن أوّل السّورة بدون بسمَلة .
2. وَصل الاستعَاذة بأوّل السّورة بدون بَسملة .

- **إذا بَدأ القارِئ بِقرَاءة سُورة مِن وَسطها غير " بَراءة " فله حالتان :-**
  - أَن يَأتِي بِالبَسمَلة و يَجُوز له الأَوجُه **الأَربَعة** التي تمّ ذِكرها .
  - أن يَترُك البَسمَلة و يَجُوز لهُ **وَجهان** هُما :
    - الوَقف على الاستِعاذة و فَصلها عَن أوّل الآيَة المُبتَدَأ بها .
    - وَصل الاستِعاذَة بالآية المُبتدَأ بها .

- إذا بَدأَ القَارِئ بِآية مِن وَسط سُورة (بَراءة) فَقد اختَلف فيها العُلماء .

يجُوز للقَارِئ وَجهَان فقط :-

- الوَقف على الاستِعاذة .
- وَصلها بِأوّلِ الآية المُبتدَأ بها .
- وأَحياناً يَجُوز لَها الأَوجُه الأربَعة السّابِقة . " **أوجه الإبتداء** ".

إعداد/ نعيم محمد نصر

- **أَوجُه ما بَينَ السّورتَين :-**

- إذا وَصل القَارِئ آخِر سُورة يَقرؤُها بالتي بَعدها سِوى سُورة (بَراءة) ، فَلهُ ثلاثَة أَوجُه :-

1. قَطع الجَميع :-

أي الوَقف على آخِر السُّورة و آخِر البَسمَلة .

2. قَطع الأوّل ووَصل الثّاني بِالثّالث :-

أي الوَقف عَلى آخِر السُّورَة ووَصل البَسملة بِأوّل السُّورة التّالية .

3. وَصل الجَميع :-

أي وَصل آخِر السُّورة بِالبَسملة بِأوّل السُّورة التّالية .

***ملاحظة

في قطع الجميع قبل السورة الي راح أبداها في استعاذة

أما الحالات التالية فش فيها استعاذة لانه فى وصل ما وقفت

• **أمّا الوَجه الجَائِز عقلاً** ..وهُو وَصل آخِر السُّورة بِالبَسمَلة و الوَقف عليها فهُو مُمتَنع إتّفاقاً ؛ لأنّ البَسمَلة جُعِلَت لأوائِل السُّور لا لِأواخِرها .

- إذا وَصل آخِر سُورة (الأنفَال) بِأوّل سُورة (بَراءَة) فَلهُ ثَلاثَة أَوجُه فَقط :-

1. **القَطع :** أي الوَقف عَلى آخِر الأنفَال مَع التَنفُّس .
2. **السَّكت :** أي قَطع الصَّوت لمدّة يَسِيرَة بدون تَنفُّس .
3. **الوَصل :** أي وَصل آخِر الأنفَال بأوّل التّوبَة ، وكُلّ ذلك مِن غَير الإتيَان بِالبسمَلة كما تَقدّم .

تعريف احكام النون الساكنه والتنوين

هي احكام التي تحدد طريقة نطق حرف النون الساكن أو التنوين عند قراءة القرآن

ـ ولها أربعة احكام وفقا للحرف التالى لها (مبنية على الحرف الذى يليها)

* أحكَام النُّون السَّاكِنة والتّنوِين *

النُّون السَّاكنة :-هو حرف الهجاء المثبتة فى بناء الكلمة

هِيَ النُّون الخَالية مِن الحَركة و الثّابتة لَفظاً و خَطّاً و وَصلاً و وَقفاً , و **تكُون** في الأَسمَاء و الأفعَال و الحُروف , و **تكُون** مُتوسِّطَة و مُتَطرِّفة .

التّنوِين :-

هي نُون ساكِنة زائِدة تَلحَق آخِر الاسم لَفظاً و وَصلاً و تُفَارِقهُ خَطاً و وَقفاً ، وَ **عَلامَته** : فَتحَتان أو كَسرتَان أو ضَمّتَان .

- حُكمه حَالة الوَقف :-

• تُبدَل **الفَتحتَان** ألِفاً دائِماً إلّا إذا كانَتا على هَاء تَأنِيث . **مِثل** : " إلا رَحمةً مِن رّبك " فَيوقَف عَليها بِالهاء مِن غير تَنوِين .

• أمّا **الضَّمّتَان** و **الكَسرَتان** فَيُحذَف التّنوِين فِيهِما و يُوقَف عليهِما ب السُّكُون . **مِثل** " و كَأيِّن " .

س/ ما هو الفَرق بينَ النُّون السَّاكِنة والتَّنوين ؟!؟" 5أمور " :-

وجه المُقارنة	النُّون السَّاكنة	التّنوين
حَرف أصلي أم زائِداً عن بُنيَة الكَلمة ؟	حَرف أَصلِي مِن الهِّجَاء . مِثل " أنعم ". و قَد تكُون مِن الزَّوائِد. مِثل" انفَلقَ "أصلها: فَلَقَ و النُّون زِيادة.	لا يَكُون إلّا زائِداً عن بُنيَة الكَلمة0
اللّفظ و الخَطّ	ثابِتة في كلاهما .	ثَابِت في الخَطّ فقط0
مكان الوجود	في الأَفعَال و الأَسماء و الحُروف .	في الأسمَاء فَقط .
في حال الوصل والوقف	ثَابتة .	ثابِت في الوَصل فقط .
التَوسِّطَ و التَطرُّف	تكُون في كلاهما.	مُتطرِّفاً فقط .

ثابت فى اللفظ دون الخط

تعليق هام على النُّقطة رقم 3 :-

- يُستَثنَى مِن ذلك نُون التَّوكِيد الخَفيفَة التي لَم تَقع إلّا في مَوضِعين مِن القُرآن هما :

1. قال تعالى : " و لِيكُوناً مِن الصّاغِرين " .
2. قال تعالى : " لَنسفَعاً بالنّاصِية " .

إنّمَا نُون و لَيسَت تَنويناً ؛ لاتِّصالها بِالفعل و إن كَانت غير ثابِتة خطّاً و وَقفاً ك التَّنوين ، فَ هي إذاً نُون ساكِنة شَبيهة بالتَّنوين .

تعليق هَام على النُّقطَة رقم 5 :-

- لَ النُّون السَّاكِنة والتَّنوين أربَعة أحكَام و هي :

1. الإظهار الحلقي .
2. الإدغام.
3. الإقلاب.
4. الإخفاء الحقيقي.

أولاً :- الإظهار الحَلقي :-

- **لغةً :** البَيان والوُضوح .
- **شَرعاً:** إظهَارالنُّطق بالنُّون السَّاكِنة والتَّنوين بدُون مُبالغَة في الغُنّة أو إخفَاء إذا أتَى بَعدَها أحَد **الحُروف** السِّتّة : ء ه ع ح غ خ .
- **سُمِّي** بالإظهَار الحَلقِي ؛ لأنّه حُروفه السِّتّة تَخرُج مِن الحَلق و ذلك في /

الهَمزة والهاء — من أقصى الحلق

العَيْن والحاء — من أدنى الحلق ووسطه

الغَيْن والخاء — من أدنى الحلق

- وَلكِن إذا أتَى بعد النُّون السَّاكِنة والتَّنوين حَرف سَاكن ، **لا يكون الإظهَار** و ذلك لأنّه عندَ التقاءِ السَّاكِنين تُكسَر النُّون السَّاكِنة أو التَّنوين كَسرَة عَارِضة فَيَضِيع شَرط سُكُون النُّون .
- ***مثال :-***
- قال تعالى :" قُل هُوَ الله أحَد ،الله الصَّمَد" . في حَال وَصل الآيَتين يَتحَوَّل التَّنوين إلى كَسر مع الوَصل .
- قال تعالى :"خَلَقَ الإنسانَ مِن عَلَق ، اقرَأ وربُّكَ الأكرَم " يُضَاف إلى الحَرف السَّاكن كَسرة .

ما السبب في إظهار النون الساكنه والتنوين
--بوعد مخرج النون الساكنه والتنوين عن مخرج حروف الحلق
حيث أن النون والتنوين تخرج من طرف اللسان

في النون : يمكن أن يكون في كلمة او كلمتين
التنوين : فقط كلمتين

***ملاحظة مهمة

كلمة واحدة في القران فيها إظهار حلقي بين النون والغين في كلمة واحدة

✓ **أمثِلة الإظهَار الحَلقي /**

1. **النُون السَّاكِنة مع الهَمزَة في كَلمة وَاحدة :** " وهُم يَنهَون عَنهُ و يَنأَونَ عَنه " .
2. **النُون السَّاكنة مَع الهَمزة في كَلمَتين :** " لا يَتكلَّمُون ، إلّا مَن أذِنَ لهُ الرّحمنُ وقَال صَوابَاً" . هى فَسَيُنغِضُونَ
3. **التَّنوِين بِالضَّمّ مع الهَمزة :** " يا أيُّها الإنسَان إنَّك كادِحٌ إلى ربّك " .
4. **التَّنوِين بالفَتح مع الهَمزة :** " أأنتُم أشَدُّ خَلقاً أمِ السَّماءَ بَناها " .
5. **التَّنوِين بالكَسر مع الهَمزة :** " و جَنّاتٍ ألفَافاً " .

((**ضرورة الانتباه إلى الأمثلة الموجودة من ص 70 إلى ص79**)).

* حُكم **الإظهار** في كلمة واحدة أو كلمتين و ذلك ***للنُّون*** أمّا **التَّنوين** فَهو إمّا يكُون بالضَّمّ أو النّصب أو الكَسر .

*ثانياً : الإدغام :-

- **لغةً** : المَزج أو الإدخال .
- **شرعاً** : إدخال حرف ساكِن بحرف مُتحرّك بحيث يُصبِحان حرفاً واحداً مشدداً والحركة على الحرف الثاني .
- **حُروفه** : مجموعة في كلمة " **يرملون** " .

الإدغام نوعان

إدغام بغنّة: جُمعت حُروفه في كلمة "**ينمو**" **إدغام بغير غنّة:** جُمعت حُروفه بِ " **رل** " بمعنى طَال

*مُلاحظة :-

• الإدغام بِ **غُنّة** يُسمّى الإدغام **الناقص** ؛ و ذلك لِ ذهاب حرف النون تو التنوين مع بقاء الغُنّة .

• الإدغام بِ **غير غُنّة** يُسمّى بِ الإدغام **الكامل** ؛ و ذلك لِ ذهاب النون أو التنوين و ذهاب صفة الغُنّة .

وجه الإدغام في الحروف الستة :-

1. التماثُل في النون .
2. تجانُس النون الساكنة مع الواو و الياء في صفة الجهر و الإستيفال و الإنفتاح .
3. تجانس تام للنون مع الميم في كل الصفات .
4. تقارُب النون مع اللام و الراء .

مُلاحظة :-

الإدغام لا يأتي إلا في **كلمتين** ، فإذا جاء **بعد النون الساكنة** حرف **إدغام** في كلمة واحدة ،**ف لا يدغم ..**
ويكون الحكم "***إظهار مطلق***".

- **مثال /** دنْيا، بنْيان، صنْوان، قنْوان.

- **ملحق ب الاظهار المطلق** – " يس ، والقران الحكيم " , "ن و القلم وما يسطرون " .

ثالثاً : الإقلاب :-

لغةً : تحويل الشيء عن وجهه .

شرعاً : قلب النون الساكنة او التنوين ميماً خالصةً بغنة إذا أتى بعدها حرف الباء والإقلاب في كلمة أو كلمتين .

حُروفه : حرف **الباء** .

- **أمثلة الإقلاب :-**
  - النون الساكنة مع الباء في كلمة واحدة >> " فأنبتنا فيها حباً "
  - النون الساكنة مع الباء في كلمتين >> " يخرج من بين الصلب و الترائب "
  - التنوين بالضم مع الباء >> " وأنت حلّ بهذا البلد "
  - التنوين بالفتح مع الباء >> " كلا لئن لم ينته لنسفعاً بالناصية ". - التنوين بالكسر مع الباء >> " كرامٍ بَرَرة ".

وجه الإقلاب :-

- عُسر الإتيان بالغنة في النون و التنوين مع الإظهار ثم إطباق الشفتين لأجل الباء .
- وعُسر الإدغام كذلك ؛ لاختلاف المخرج و قلة التناسب ، فتعين الإخفاء و توصل بالقلب ميماً ؛ لأنها تُشارك الباء في المخرج و النون في الغنة و يكون الإقلاب .

رابعاً : الإخفاء الحقيقي :-

قد يكون فى كلمة او كلمتين

- **لغةً** : الستر .
- **شرعاً** : النُطق بالنون الساكنة والتنوين بصفةٍ ما بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول .
- **حُروفه** : **15** حرف ، جُمعت في **أول** حرف من جُملة " صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما ".

مراتب الإخفاء

- **أعلى** عند الطاء والدال والتاء
- **أدنى** عند القاف والكاف
- **أوسط** عند باقي الحروف

مُلاحظة :-

- تكون **الغنة** في (ص/ض/ط/ق/ظ) مُفخّمة ، وذلك لأنها حروف **استعلاء** .
- **قاعدة جلمبية** / أحد المعايير التي تميز بين القارئين هو القدرة على إخفاء الحرف ..

لماذا سميت شفوية
لانها تخرج من بين الشفتين

" أحكام الميم الساكنة "

يجب ترك فرجة بسيطة بين الشفتين مع مراعاة الغنة

يجب فيه مراعاة إطباق الشفتين

الإدغام الشفوي	الإخفاء الشفوي	الإظهار الشفوي
- **تعريف** / دمج الميم الساكنة بالميم المتحركة التي تليها ؛بحيث يصبحان ميما مشددة مع غنة. -**حروفه** / م. -**مثال** / منكمْ من .	- **تعريف** / النُطق ب الميم الساكنة في حالة بين الإدغام والإظهار دون تشديد مع غنة إذا جاء بعدها حرف الباء. -**حروفه** / ب. -**مثال** /قلهمْ بذكر -لعلكمْ بلقاء	- **تعريف** / النُطق ب الميم الساكنة نطقاً ظاهراً من غير تشديد ولا غنة إذا جاء بعدها أحد حروف الهجاء :ماعدا **"م، ب".** - **حروفه** / باقي الحروف. - **مثال** / لهمْ عُقبى-أنعمْت.

مُلاحظة

- يُشترط في **أحكام الميم الساكنة** أن يكون الحكم في **كلمتين** ، إلا **الإظهار الشفوي** ف يكون في كلمة أو كلمتين.

%مهم %
1. لماذا سمي اخفاء
ـ لاخفاء الميم الساكنه عند ملاقاتها الباء

2.سمي شفويا
--لخروج الميم و الباء من الشفتين

3.سبب الاخفاء الشفوي : اتحاد مخرج الميم والباء تجانس في المخرج وتقارب في الصفات
-علامته فى المصحف »تعرية الميم من الحركات

س: الفرق بين الاخفاء الحقيقي و الشفوي ؟

ـ الحقيقي يتم فيه ستر النون الساكنه والتنوين واعدامه بالكلية عند نطق الحرف وبقاء الصفة وهي الغنة
ـ الشفوي يتم فيه تبعيض الحرف (اخد جزء منه) وستر ذاته في الجملة وإضعافه عند نطق الحرف

علامته في المصحف وضع السكون فوق الميم
(بدون غنة ظاهرة)
وسمية اظهار شفوي: لانه الميم الساكنة تظهر عند ملاقاتها ل٢٦ حرف
ـــ وشفويا لانه الحرف المظهر وهو الميم مخرجه من الشفتين

س:سببه الاظهار
تباعد مخرج وصفة الميم الساكنة عن مخارج وصفات أكثر الحروف

س: لماذا لم تدغم الميم مع الواو والفاء بالرغم من تقاربها الميم مع الفاء وتجانسها مع الواو
---ان الميم لا تذغم في الفاء من أجل الغنة التي فيها وايضا لقوة حرف الميم وضعف حرف الفاء (قاعدة تقول لا يذغم القوي في الضعيف)
---وفي الواو لانه اذا اذغمت الميم لإلتبس الأمر هل هي ميم ام نون

سبب التركيز على الواو والفاء لانه اذا ما ركزت سوف تذهب حرف الميم

بالتوفيق للجميع
دعواتكم لنا بالتوفيق
Karam! ✨